تباين مصطلح الشعرية عند المترجمين العرب

محمد عبدالله إحميدة حسين
كلية التربية – جامعة مصراتة- ليبيا
mabdllahhossin@gmail.com

الزروق عبدالحميد علي
كلية التربية – جامعة مصراتة- ليبيا
alzarokali33@gmail.com

استلمت الورقة بتاريخ 2023/9/5
وقبلت بتاريخ 2023/10/10
ونشرت بتاريخ 2023/10/12

الكلمات المفتاحية:
تذكر هنا أهم الكلمات المفتاحية (3-5 كلمات)

الملخص

صارت علاقتنا بالآخر وما ينتجه من أدب أو فكر ونحوه تعتمد على المترجمين وطبيعة اهتمامهم، لكن بؤر هذه الترجمة في المشرق العربي والمغرب الإسلامي ليست بؤرا ومؤسسات ثابتة، بحيث يصير لها عمقا تاريخيا مستمرا، أضف إلى ذلك لم تكن الترجمة عن لغة واحدة، وليست من بؤرة نقدية واحدة أيضا، فتظل المشكلة قائمة من حيث عدم قدرة بعض الصيغ لحمل المفهوم المراد في كل لغة من اللغات الأجنبية التي تم الترجمة عنها، كما أن عدم الاتفاق على مقابل واحد للمصطلح في المعجم النقدي العربي قد يسبب للقارئ العربي بعض التشويش واللبس، مما يساهم في فقد ثقة القارئ في المصطلحات الأخرى المتداولة في الخطاب النقدي الحداثي، ومن المصطلحات التي اختلف فيها المترجمون - في المشرق والمغرب- مصطلح (الشعرية).

سنتناول هذا التباين في الترجمة، وبيان ما إذا كان له أثر في تداول هذا المصطلح، وبناء على ما يقدمه مفهوم (الشعرية)عند الآخر، ومن خلال هذا الاختلاف، سنحاول ترجيح إطلاق يكون مناسبا للمفهوم المنقول من الغرب.

المقدمة

صارت علاقتنا بالآخر وما ينتجه من أدب أو نحوه، لا تتم إلا بواسطة المترجمين، وبؤر الترجمة في العالم العربي الإسلامي لم تكن واحدة، ولم تكن الترجمة عن لغة واحدة، فتظل مشكلة عدم قدرة بعض الصيغ على المفهوم المراد في كل لغة من اللغات الأجنبية التي تمت الترجمة عنها قائمة، كما أن عدم الاتفاق على مقابل واحد للمصطلح في المعجم النقدي العربي يفقد القارئ الثقة في المصطلحات المتداولة في الخطاب النقدي الحديث أو ما يسميه بعضهم (الحداثي)، ومن المصطلحات التي اختلف فيها المترجمون - في المشرق والمغرب- مصطلح (الشعرية).

سنتناول هذا الاختلاف في الترجمة، وبيان ما إذا كان له أثر في تداول هذا المصطلح، وفي فهم مفهومه، ومن خلال ما تُرجم إليه سنحاول ترجيح إطلاق يكون مناسبا للمفهوم المنقول من الغرب.
ومتبعا المنهج الوصفي، سنعرض البحث في أربعة مطالب، أتت مرقمة كالآتي:

المطلب الأول:

1. أهمية ضبط المصطلحات العلمية.

المطلب الثاني:

2. مصطلح الشعرية وإطلاقاته لدى نقاد الغرب.

المطلب الثالث:

3. مشكل تعدد الصيغ لدى المترجمين العرب.

المطلب الرابع:

4. ترجيح مصطلح الشعرية.

ثم خاتمة، وقائمة بأسماء المصادر والمراجع.

المطلب الأول:

1- أهمية ضبط المصطلحات العلمية [1]:

تتشكل المصطلحات في كل علم من العلوم الإنسانية المختلفة لحاجة هذا العلم أو ذاك لتحديد مفاهيمه أو ضبطها، وفي الخطاب الأدبي والنقدي ثمة مصطلحاتٌ وربما أنواع أدبية كثيرة ، قد ارتحلت من أدب إلى أدب، أو من نقد إلى نقد، منذ القدم،[2] وقد جرى تطبيع ذلك، وفق مبدأ التأثير والتأثر[3]، حيث تعتبر كل الثقافات هذا المجال هامشا أو متسعا، قد تستبين فيه مدى اتفاق ثقافة مع أخرى أو اختلافها، وقدرة كل ثقافة على الحوار والاحتواء، أو الصمود أمام مد الثقافات التي تراها مناهضة وتشكل خطورة عليها.

ويعتبر مصطلح الشعرية من المصطلحات النقدية النشطة في النقد العربي المعاصر لاسيما عند النقاد المهتمين بدراسة النظريات النقدية المتشكلة لدى الغرب بعد ظهور الشكلانية الروسية والبنيوية وما بعدها، ورغم ما يوليه هؤلاء المهتمون من أهمية لمصطلح الشعرية باعتبارها اتجاها حداثيا يشكل نظرية تثري الحوار حول النص الأدبي، وتزود من ثم القرَّاء بمعارف وآليات يدركون بها السبل أو التحديدات التي تخص النص أو كيف ينبغي له أن يتم فهمه أو تحليله أو استنطاقه.

بيد أن هذا المصطلح يبدو كغيره من المصطلحات المتداولة في الحقل النقدي التي تعاني من إشكالية تداولها بعدد من الألفاظ، ويشير بعض الباحثين بأن مشكلة تعدد المصطلحات المترجمة ليست ظاهرة في العربية فحسب، أو في حقل واحد من حقولها، بل نجد هذه الظاهرة عند العلماء الأجانب عندما أخذوا ينظرون إلى لغتنا، ويرجع حدوث ذلك في اللغة العربية إلى مجموعة أسباب يمكن تعميمها على كل الحقول، وأهم هذه الأسباب:

أ- حداثة بعض العلوم في مجالات اللغة العربية .

ب- تنوع البيئات التي صدر فيها المصطلح .

ج- سوء فهم أو تقدير المعربين لمفهوم المصطلح فكلٌ يترجمه من فهم أو من منظور معين .

د- التعصب لمصطلح بعينه فلا يرجع أحد عن المصطلح الذي وضعه [4].

وقد يبدو في ذلك دلالة على اهتمام النقاد العرب بهذا المصطلح، وتأكيد إصرارهم على حيوية لغتهم، وقابليتها لاحتواء المصطلحات بألفاظ عدة لكن هذا التعدد يخل بشرط مهم من شروط الاصطلاح وهو لا يجوز أن يوضع للمفهوم أو المعنى العلمي الواحد أكثر من لفظة اصطلاحية[5]، كما أن التعددية اللفظية للمصطلح الواحد قد يوقع القارئ المختص- بله العادي - في تشويش ورجرجة، مما يجعل التعامل مع المصطلح أو ترجيح لفظ على آخر محفوفا بالصعوبة، والخوف من تلاشي المصطلح أو عدم تفهم إطلاقه وتفضيله على آخر.

وهذا ما يحتم على الباحث الخوض في جملة من التفاصيل التي تأخذ شكل الاستطرادات من أجل محاولة ترجيح لفظ لمفهوم الشعرية مع التنبيه على أن الفوارق بين المصطلحات النقدية غالبا ما ترجع إلى اختلافات جزئية دقيقة ومهمة؛ لكنها في الوقت نفسه ليست صارمة ومعيارية إذ يلعب الاختلاف في وجهات النظر دورا كبيرا في تشكلها .

---

[1]- بسبب ما يحيط بكلمة التعريف والتحديد في الاصطلاح من معنى الجمع، والمنع، والتمييز، آثرنا استخدام كلمة الضبط لمناسبتها لسياق البحث لما لها من معنى الحفظ وبذل الجهد، والثبات والمذاكرة والانتقال والتأدية للغير. وللتفريق بين الضبط والتعريف والحد، ينظر: الكليات، أبو البقاء الكفوي، قابله على نسخة خطية وأعده للطبع ووضع فهارسه د: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1993/ 391، وينظر: كتاب التعريفات السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني ، دار الإيمان، الإسكندرية، 2004/151،69.

[2]- مصطلح المحاكاة قديما، قد يعتبر أُنموذَجا مصغرا على هذا النقل الخاضع لمبدإ التأثير والتأثر بين الحضارات أو الثقافات، فقد نقل الفلاسفة المسلمون مصطلح المحاكاة بعد أن ترجمت كتب الفلسفة اليونانية إلى العربية، وانتشر بعد ذلك في كتبهم، كما في كتاب الشفاء لأبي علي الحسن بن علي بن سينا، المنشور ضمن كتاب " فن الشعر" لأرسطو طاليس، ترجمه عن اليونانية وشرحه وحقق نصوصه عبدالرحمن بدوي، دار الثقافة بيروت ،ط2، 167/1973 ، كما استخدم حازم القرطاجني المصطلح في غير ما موضع في كتابه (منهاج البلغاء وسراج الأدباء) تقديم وتحقيق : محمد الحبيب ابن الخوجة، دار الكتب الشرقية ينظر /90-91.

[3]- ينظر: الموقف الأدبي، محمد غنيمي هلال، دار الثقافة بيروت، د. ت.ن / 47، والنقد التطبيقي والمقارن، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة مصر، د .ت. ن/ 14.

4 ينظر: من قضايا المصطلح اللغوي، مصطفى طاهر الحيادرة، عالم الكتب الحديث، أربد، ط1، 2003/ 134، 180،138.

[5] ينظر: في المصطلح النقدي، أحمد مطلوب، منشورات المجمع العلمي، ط 2002 /8

المطلب الثاني:

2- مصطلح الشعرية وإطلاقاته لدى نقاد الغرب:

استخدم مصطلح (POESIS) أول مرة في حقل النقد الأدبي من قبل أرسطو،[1] وتعني عنده إنتاج الخطاب وصناعته، وفي دراسة عنوانها (البلاغة والشعرية والهيرمينوطيقا) يشير بول ريكور بأن كلمة (POESIS) التي سمى بها أرسطو كتابه تتضمن معنى كلمة فن، مما يجعلها تشتمل على المحاكاة (السرد، والتمثيل)، وعلى الصناعة وفن التأليف، والإنتاج.[2]

وكتاب أرسطو الذي يتداول اليوم باسم(POETIQU، أو POETICS)[3] أو فن الشعر بالنسبة للمترجمين العرب[4]،لا مكان فيه للأجناس غير التمثيلية وبالتحديد للشعر الغنائي[5]، والذي كان موجودا في تلك الحقبة التي ألف فيها أرسطو كتابه، في حين سيعتبر الشعر في الفترة الحديثة أخلص صورة لتجسيد الأدب، ولذلك اعتبر تودوروف الكتاب مخصصًا لنظرية الأدب، أو أنه كتاب في التمثيل والمحاكاة عن طريق الكلام[6].

ويشير جون كوين بأن" كلمة الشعر كان لها في العصر الكلاسيكي معنى لا غموض فيه... هو القصيدة التي تتميز بدورها باستخدامها للأبيات، لكن اليوم وعلى الأقل عند جمهور المثقفين أخذت الكلمة معنى أكثر اتساعا على أثر تطور يبدو أنه بدأ مع الرومانتيكية ... هكذا أصبحت كلمة (الشعر) تطلق على كل موضوع يعالج بطريقة فنية راقية ... ولم يتوقف المصطلح عن الاتساع ...وهو يغطي اليوم لونا خاصا من ألوان المعرفة "[7]

وكلمة(POETIC) في معاجم اللغة الانجليزية الآن تعني شعري أو خيالي[8]، تتكون من ثلاث وحدات (POEM)، وتعني في اللاتينية الشعر أو القصيدة، واللاحقة (IC) تدل على النسبة، وتشير إلى الجانب العلمي لهذا الحقل المعرفي، واللاحقة (S) الدالة على الجمع، POETICS أي شعريات[9].

أما بالنسبة للغة الفرنسية فيعود ظهور هذه الكلمة POETIQUE في اللسان الفرنسي إلى سنة 1402م، غير أن الفرنسيين لم يتداولوا هذا اللفظ بادئ الأمر إلا في صياغته النعتية، وبعد ما يربو على القرنين أي في سنة 1637م استعمل الفرنسيون هذا اللفظ في صيغته السابقة POETIQUE على قالب الاسم وأنثوه، ولكنه في هذه الصورة منحدر من الكلمة اللاتينية بواتيكا، وليس من(PUESIE) الدالة على الشعر في اللغة الفرنسة، والتي

---

[1]- ينظر: مشكلة بويطيقا الرواية، المنشور ضمن كتاب ،(القصة الرواية المؤلف، دراسات في نظرية الأنواع الأدبية المعاصرة) والترريد، تر: د. خيري دومة، دار شرقيات للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 127/1997.

[2]- ألقيت هذه الدراسة في شكل محاضرة سنة 1970بمعهد الدراسات العليا ببلجيكا، وقد ترجمها إلى العربية الأستاذ مصطفى النحال، ونشرت في مجلة فكر ونقد، دار النشر المغربية، الدار البيضاء ، عدد16، فيفري 102/1999.

[3]- ينظر بخصوص اسم الكتاب بالنسبة للغة الفرنسية لقائمة جيرار جينيت التي اعتمدها في كتابه مدخل لجامع النص، تر: عبدالرحمن أيوب، دار توبقال للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ط 1986،107/2.

[4]- حديثا ترجمه الدكتور: عبدالرحمن بدوي وغيره بـ(فن الشعر) دار الثقافة بيروت،1973، وقديما ترجمه أبو علي الحسين بن عبدالله بن سينا بـ(فن الشعر) ،المنشور ضمن الكتاب السابق 159، وترجمه أبو الوليد بن رشد بـ (في الشعر) والتلخيص منشور ضمن الكتاب السابق أيضا/ 199.

[5]- يقسم أرسطو الشعر باعتباره محاكاة إلى ثلاثة أنواع : شعر الملاحم، والمأساة، والملهاة، وليس منها الشعر الغنائي، ويرى الدكتور: عبدالرحمن بدوي، بأن أرسطو إنما استبعده لأنه أدخله في فن الموسيقا، ينظر: **فن الشعر/** 3، وقد بين جيرار جينيت الطريقة التي أدمج بها كتاب الشعرية الأوروبية في العصور الوسطى، وعصر النهضة الشعر الغنائي في فن الشعرية الكلاسكية. ينظر: مدخل لجامع النص، جيرار جينت، تر: عبدالرحمن أيوب /38-44.

[6]- ينظر: الشعرية، تزفيطان طودوروف، تر: شكري المبخوت، ورجاء بن سلامة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء ،ط1، 12/1987. ويذكر نورثروب فراي، ما كان يقصده أرسطو في كتابه poetics هو مقاربة الأنواع والأجناس من خلال الشعر، فيبدو الشعر نسقا عضويا، يلتقط منه أنواعه وأجناسه، ليصوغ القوانين العامة للتجربة الأدبية، ويكتب باختصار كما لو كان يعتقد وجود بنية للمعرفة يمكن إدراكها بمجموعها والتوصل إليها لذلك يعتبر كتابه معرفة عن الشعر وليست هي الشعر. تشريح النقد ، تر: محي الدين صبحي، الدار العربية للكتاب،25/1991.

[7]- النظرية الشعرية بناء لغة الشعر العليا جون كوين ، تر: د. أحمد درويش، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 29/2000

[8]- ينظر: oxford oxford wordpower. Oxford university .press.china.2006-587.

[9]- ينظر: اللسانيات وتحليل النصوص، رابح بوحوش جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع ،عمّان، وعالم الكتب الحديث، أربد، ط1، 2007 /71-72.

تعود عبر اللغة اللاتينية إلى اليونانية وأصلها بوايزيس، والتي تدل في الأصل على عملية الخلق، أو ما يقصد به حقيقة الوضع والإنشاء، ومجازا الابتكار والإبداع[1].

وقد كانت دلالة الكلمة الاصطلاحية في قالبها الاسمي منحصرة عند الفرنسيين" في المصنفات التي تضبط قواعد النظم وقوانين الشعر في بنيته العروضية وأساليبه البلاغية، ثم تطور معناه فشملت دلالته النظرية العامة في طبيعة الشعر وغاياته "[2]، ثم تبوأ هذا المصطلح منزلة ريادية لدى تيارات الحداثة النقدية في الغرب ضمن سياق البحث عن بدائل معرفية لتحديث تناول العمل الأدبي[3]، وقد بدأ هذا السياق النقدي يتخلق مع ظهور الشكلانية الروسية التي دعت إلى تناول النص الأدبي وتحفيز اشتغاله بشكل مباشر متجنبة بذلك سوء استخدام الفيلولوجيا التاريخية، ومناهج أخرى معينة تبدو صلتها مقطوعة بالجوانب الشعرية للنصوص الأدبية، كتلك التي تبحث في السيرة والنشأة.[4]

المطلب الثالث:

3- مشكل تعدد الصيغ لدى المترجمين العرب:

انتقل هذا المصطلح إلى النقد العربي إبان ظهور النقدي الحديث أو ما يسمي الحداثي، المتشكل إثر حركة النقل أو الترجمة للمناهج النقدية الوافدة كالشكلانية الروسية، والبنيوية والأسلوبية، وتحديدا من خلال ترجمة أهم أعمال منظري الشعرية لدى الغرب كرومان جاكبسون، وبارت، وجوليا كريستيفا، وتودوروف، وهنري موشينيك، وجيرار جينيت وغيرهم، فاختلف النقاد العرب والمترجمون في نقل هذا المصطلح كما يلي :

الإنشائية:

_استعملت هذه الكلمة في المعجم النقدي الحداثي لتكون مرادفة للفظةPOETIQUE في اللغة الفرنسية، والكلمة الدالة على الشعر في اللغة الفرنسية PUESIE، التي تعود عبر اللغة اللاتينية إلى اللغة اليونانية ، والأصل التأثيلي لها بوايزيس، وتعني على وجه التحديد عملية الخلق، أو ما يعبر عنه – في غير مجاز لفظي - بالوضع أو الإنشاء، ويعبر عنه على وجه الاستعارة بالابتكار والإبداع "[5] فبعض النقاد كما يذكر الأستاذ عبدالسلام المسدي لاحظ الأصل في اللغة الفرنسية، وترجمه للعربية تحت اسم الإنشائية، ليحدث التطابق بينه وبين الأصل اللغوي في الفرنسية، وقد تمسك المسدي بمصطلح الإنشائية مقابلا لمصطلح POETEIQUE بهذا الاعتبار[6]، وعرف بها من خلال ما تهدف إليه فقال: " الإنشائية تهدف إلى ضبط مقولات الأدب من حيث هو ظاهرة تتنوع أشكالها وتستند إلى مبادئ موحدة."[7] .

ويشير المسدي للباحثين الذين استعملوا هذا المصطلح، وعندهم سمة ملازمة لكل حديث عن نظرية تودوروف، كمصطفى التواتي الذي ترجم فصلا لتودوروف بعنوان "الإنشائية الهيكلية "، وعبدالفتاح المصري الذي كتب بحثا بعنوان "الإنشائية في النقد الأدبي "، وينشر الناقد توفيق بكار "المنهج الإنشائي في تحليل القصص :تودوروف"، وفرج بن حسين الذي نشر بحثا بعنوان "تحليل نص حسب المنهج الإنشائي :تودوروف"[8]

ويذكر المسدي معللا بأن عدم الاتفاق على هذا المصطلح كان بسبب شيوع الكلمة(الإنشائية) في معجم المناهج التربوية للدلالة على التمرين اللغوي لاكتساب ملكة التعبير، مما جعل بعض النقاد يرغبون عن هذا اللفظ خشية من أنه إذا استخدمت ينصرف معناها للدلالة على المعنى التعليمي وهو الارتياض اللغوي على نزعة تأليف الكلام بقصد إثبات القدرة التعبيرية وتأكيد الموهبة البلاغية[9]،مما يفقدها البعد النظري في أصلها الذي وردت منه.

---

[1]- ينظر: المصطلح النقدي، عبد السلام المسدي، مؤسسة عبدا لكريم بن عبدالله للنشر والتوزيع ، تونس، 1994 /86. وللتنبيه فإن كلمة (poetique)في المعاجم الفرنسية تعني شعري ونظمي، وموضوع شاعري مؤثر، ومحرك، ينظر: ، المنهل قاموس عربي – فرنسي، د. سهيل ادريس بمشاركة د. صبحي الصالح منشورات دار الآداب، ط 15 ، 931/1995 .

[2]- م ن /87.

[3]- ينظر: المصطلح النقدي، عبد السلام المسدي، م س /86.

[4] - ينظر: الحلقة النقدية، ديفيد كورنزهوي، تر: خالدة حامد، مركز الإنماء الحضاري، سورية، ط 1، 23/2008

[5]- المصطلح النقدي ،عبد السلام المسدي، م س /86

[6]- ن م / 88

[7] - الأسلوب والأسلوبية ،عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، تونس، ط 1، د . ت. ن/171.

[8]- ينظر: المصطلح النقدي،عبد السلام المسدي، م س/88-89

[9]- م ن / 90 .

ويستخدم الأستاذ أحمد الجوة مصطلح الإنشائية[1]، ويعلل ذلك أيضا إحجام العلماء بالشعر في حضارتنا عن إجراء مصطلح الإنشائية لما هو خلق وابتكار ينجزه المبدع في أي فن يتخير، راجع إلى تحرجهم من نسبة الفعل البشري إلى الفعل الإلهي، ذلك أن الإنشاء في العربية مقرون بالخلق الأول، وبالبعث بعد الموت والعدم.[2]

الشعرية :

تستخدم هذه الكلمة أيضا لتكون مقابلا عربيا لكلمة POETEIQUE الفرنسية أوPOETIC الانجليزية، والجذر الذي من المفترض أن تشتق منه كلمة "الشعرية " في المعجم العربي، ش.ع . ر، وقد ورد منه على لسان العرب أسماء وأفعال لكن هذه الكلمة "الشعرية " لم ترد في المعاجم القديمة.

والكلمة التي بصدد البحث هي كلمة (الشعر) باعتبارها تدل على فن برع فيه العرب أكثر من أي فن آخر، والشّعر في الأصل: العلم والفطنة والدراية والعقل[3]، ثم صار اللفظ يطلق على الكلام المنظوم المشتمل على خصائص شكلية محددة كالوزن والقافية، التي يختلف بها عن النثر، وعن الكلام العادي باستعماله للغة، والمعاني الخيالية، والصور البلاغية التي يتضمنها.[4]

والمفترض أن كلمة الشعرية اشتقت من الشعر، على صيغة المصدر الصناعي، بإضافة الياء المشددة والتاء للاستفادة من الإمكانية الدلالية لهذه الصيغة حيث أتي بها للتأكيد على خصائص الاسم المشتقة منه (الشعر) فهي من قبيل اشتقاق الاسم من الاسم، وقد وردت هذه الصيغة عند النقاد القدامى في هذا السياق التحديدي فوصفت الأبيات أو السرقات بأنها شعرية[5].

وعند النقاد المحدثين أطلقت على الدراسات التي أخذت على عاتقها كشف أسرار النظرية النقدية كما ضمنتها دفاتر التراث[6] ، أو للنظر في تاريخ الشعر، وماهيته، وإظهار اختلافه عن الأنواع الأخرى من فنون القول [7]وهكذا تولد المركب الاصطلاحي الشعرية العربية، [8]وهذا الاستعمال لا لبس فيه، وإنما يحدث اللبس عندما تستعمل هذه الكلمة مرادفا عربيا لاحتواء الكلمة الفرنسية POETIQUE، أو كلمة POETIC باللغة الانجليزية.

ويفضل الأستاذ: الطاهر بومزبر ترجمة الشعرية بوصفها علما لدراسة الوظيفة الشعرية بمصطلح POETICS لوضوحه وتميزه، وعملا بتوصيات ندوة اللسانية التي انعقدت بتونس 1978م والقاضية بطريقة عبدالرحمن الحاج صالح بتقسيم المصطلح إلى جزيئين الأولى POETIC وتعني شعري ، والثاني S وهي علامة الجمع في اللغة الإنجليزية فيصير المصطلح شعريات على صيغة سيميائيات[9].

---

[1]- ينظر : مقالات في التاريخ الأدبي ، أسوالد ديكرو، ت: أحمد الجوة، مطبعة التسفير ، صفاقس ، ط1، 2003 / 155.

[2]- ينظر: من الإنشائية إلى الدراسة الأجناسية ،أحمد الجوة، ، دار قرطاج للنشر والتوزيع، صفاقس تونس، الطبعة الأولى / 176. وتبدو علة الرفض للمصطلح واهية، فقد استعمل هذا الفعل (أنشأ) في أفعال البشر أيضا فأنشأ دارا إذا بناها، أو في العرض الذي هو الكلام فأنشأ يحكي حديثا جعل، وأنشأ يفعل كذا، ويقول كذا إذا ابتدأ، وأنشأ شعرا أو خطب خطبة فأحسن فيهما، ينظر: أساس البلاغة ، الزمخشري، ، دار الفكر لطباعة والنشر والتوزيع،2000 /631

[3]- ينظر: لسان العرب، ابن منظور، دار صادر لبنان ، ط 1 ،1997 ، مادة شعر، ج 3/ 443،442.

[4]- ينظر: عيار الشعر، محمد أحمد بن طباطبا العلوي ، شرح وتحقيق، عباس عبد الستار، مراجعة نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط 1، 9/1982، 10، و ينظر أيضا: المصطلح النقدي في نقد الشعر ، ادريس الناقوري، المصطلح النقدي في نقد الشعر ، دراسة لغوية تاريخية ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ط2 ، 254/1984، 255.

[5]- ينظر: الوساطة بين المتنبي وخصومه، القاضي علي بن عبدالعزيز الجرجاني ، تحقيق وشرح، محمد أبو الفضل إبراهيم ، علي البجاوي، منشورات المكتبة العصرية صيدا بيروت، د. ت . ن /183 .

[6]- ينظر: المصطلح النقدي ،عبد السلام المسدي، م س /94.

[7]- ينظر: الشعرية العربية، أدونيس، دار الآداب بيروت، ط3 ،2000 ، ويتضح دلالة الكلمة واستخدامه لها من خلال المواضيع التي ناقشها في كتابه هذا، فيما يتعلق بالنشأة والطبيعة الشفوية للشعر العربي، والسياق الذي نشأ فيه، وقيمة الإيقاع في القصيدة، وطبيعة استخدام اللغة، هذه المواضيع تكشف الاستخدام أو الاتكاء على المعنى المشهور أو التقليدي للكلمة، وحصرها فيما يتعلق بالشعر أو ثقافة الشعر، وقريب من هذا استخدام الأستاذ رشيد يحياوي، حيث درس أنساق الأنواع الشعرية وتصنيفات الشعر الأصيلة والمستحدثة وأنساق الأغراض بناء على ذلك ، وللمزيد ينظر: الشعرية العربية: الأنواع ، والأغراض، رشيد يحياوي ، أفريقيا الشرق،الدر البيضاء، ط 1، 1991/ 54.

[8]- تتجلى هذه الشعرية عند الأستاذ أحمد مطلوب في مدرسة عمود الشعر. ينظر: في المصطلح النقدي ، إدريس الناقوري، م س /48.

[9]- ينظر: التواصل اللساني والشعرية، الطاهر بومزبر، م س/52-53.

- وأما الأستاذ : رابح بوحوش فيعتبر الشعرية (POETICS) مفهومًا لسانيًا، ولكنه يرى بأنه يتكون في أصل لغته من ثلاث وحدات (POET) وهي وحدة معجمية، وتعني في اللاتينية الشعر أو القصيدة ، واللاحقة (IC) وحدة مورفولوجية وتدل على النسبة، وتشير إلى الجانب العلمي لهذا الحقل المعرفي، واللاحقة (S) الدالة على الجمع ، فترادف (POETICS) الجمع شعريات أو علوم الشعر في العربية.[1] ومن الواضح أن ترجمة الكلمة أو تداولها عندهما جرت لتدل على العلم الذي يدرس الوظيفة الشعرية.

وفي جانب آخر يطلق مصطلح (الشعرية) ليكون دالا على توجه نظري أسس له النقاد الغربيون في مجال الأدب والاهتمام بقضاياه، كما عند الشكلانيين الروس، فاليري وباختين وعند تودوروف وبارت وموشينيك وغيرهم، فترد لفظة (الشعرية) بذلك منزوعا عنها ما قد يوحي بأنها تخص الشعر دون أي ضرب آخر من ضروب تركيب الكلام، وقد يأتي هذا التمحيص بوجه خاص عن طريق الأعمال النقدية المترجمة ولاسيما أعمال رائد هذه النظرية النقدية تودوروف، وضمن هذا التصور عنون المترجمان شكري المبخوت، ورجاء بن سلامة عمل تودوروف بالشعرية، وأكد هذا التصور لمفهوم هذا المصطلح خارج حدود التصنيف الثنائي المألوف من شعر ونثر بترجمة أحمد المديني لمبحث(شعرية النثر)[2].

فمصطلح الشعرية بناء على هذا التصور مجانس " لعبارة علم الشعر دون أن يكون لكلمة الشعر معناها المتداول، مما يصيّر المعنى إلى ما يطابق في الدلالة عبارة علم الإبداع "[3] ، ويفترض بهذا المفهوم وجود نظام يحاول العقل استنباطه، هذا النظام مرتبط في مستوى أول بطبيعة البناء الذي يكون عليه الأدب، غير أن هذا النظام "الذي يحاول المنظِّرون استنباطه متوسلين بمفهوم الشعرية لا يقف عند هذا المستوى الأول المرتبط بطبيعة البناء، وإنما يلتصق في مستوى ثان بالنص، فيقوم بديلا ضمن بدائل الاستقراء المنهجي والتحليل النقدي، ويظل مصطلح الشعرية مع ذلك محتفظا بخصوصيته المعرفية كما لو كانت اللاحقة الاشتقاقية قائمة مقام لفظ العلم، وكما لو كان ما أردفت إليه هو لفظ الإبداع لا لفظ الشعر"[4].

ورغم شيوع كلمة الشعرية في المعجم النقدي الحديث إلا أن بعض الباحثين يرون أن " إطلاق مصطلح الشعرية - وهو في الأصل تراثي مخصوص بالشعر دون الخطابة والرسالة والمقامة والنادرة والقصة التمثيلية – وإجراءه على صنوف من الإبداع استحدثها العرب في آدابهم بفعل الانفتاح على الآداب الأجنبية إطلاق يسوي بين نظرية أدبية قديمة استوعبها الشعر بالأساس، ونظرية أدبية حديثة يمثل فيها الشعر جنسا من جملة أجناس تشترك في الإبداع اللفظي "[5]، كما اعتبر المسدي بأن ترجمة كلمة POETIC بـ(الشعرية) قد يحد من الحقل الدلالي للكلمة في اللغة الإنجليزية من حيث إنها لا تعني الوقوف عند حدود الشعر، وإنما هي شاملة للظاهرة الأدبية عموما[6]، كما اعتبر الغدامي أن استخدام كلمة الشعرية يوجه "بحركة زئبقية نافرة نحو(الشعر) ولا نستطيع كبح جماح هذه الحركة لصعوبة مطاردتها في مسارب الذهن "[7]

- **<u>الشاعرية</u>**:

الشاعرية من الكلمات التي جعلها بعض النقاد المحدثين مقابلة لكلمة POETIC ، ويوضح المسدي أنه مع مصطلح الشاعرية نقف على أنموذج من تمحيص الاسم عن طريق اشتقاق المصدر الصناعي من صيغة اسم الفاعل، فالشاعرية صياغة يفيد تأكيد اتصاف الموصوف بصفته، أي تخصيص السمة الإبداعية بصاحبها[8].

وقد اختار الدكتور عبدالله الغدامي كلمة الشاعرية وفضله على الإنشائية لتكون مصطلحا جامعا يصف اللغة الأدبية في النثر والشعر، ويقوم في نفس العربي مقام POETICS، في نفس الغربي، ويشمل مصطلحي الأدبية، والأسلوبية[9].

وبغض النظر عن المبرر الغريب الذي قدمه الغدامي لقبول هذه الكلمة فالملاحظ أنه يفرق بين الأدبية والشاعرية من جهة، وهذا حسن، لكنه جعل الشاعرية (المشتقة من الشعر) أعم من الأدبية(المشتقة من الأدب)، فالشاعرية كما يرى تشمل مصطلحي الأدبية والأسلوبية فأطلق اللفظ العام على المفهوم الخاص، كما أن كلمة الشاعرية بهذا الاشتقاق من اسم الفاعل قد توهم الاهتمام بشاعرية الشاعر، وإن كان يقصد بها شاعرية النص، ويمكن أن أشير إلى مثال من اللبس الذي أحدثه هذا المصطلح، فبينما يستخدم الغدامي المصطلح ليحتوي الشعرية بوصفها اتجاها يحتوي الأدبية والأسلوبية كما مر، يلاحظ أن الأستاذ: وليد منير في مقاله، (نموذج الخطيئة

---

[1]- اللسانيات وتحليل النصوص، رابح بوحوش، م س /71-72.
[2]- المصطلح النقدي، عبد السلام المسدي، م س / 92.
[3]- ن م /93.
[4]- ن م / 95.
[5]- من الإنشائية إلى الأجناسية، أحمد الجوة، م س /178.
[6]- ينظر: الأسلوب الأسلوبية ، عبد السلام المسدي،، م س / 171.
[7]- ينظر: الخطيئة والتكفير، عبدالله محمد الغذامي، م س / 19.
[8]- ينظر: المصطلح النقدي عبد السلام المسدي ، م س / 91- 92.
[9]- ينظر: الخطيئة والتكفير، عبدالله محمد الغذامي، م س /20.

والتكفير والبحث عن شاعرية النص الأدبي)[1] ليكون مقابلا للوظيفة الشعرية عند جاكبسون،[2] ويترجمه بـ(POETICS) ويكتب ".. إنها تتركز حول الإجابة عن سؤال جاكوبسون المشهور: ما الذي يجعل الرسالة اللغوية عملا فنيا؟ ومن ثم فإن أولى وظائف (الشاعرية) هي إسقاط محور الاختيار على محور التأليف..."والمثير أن الكاتب سجل بعض الملاحظات على مصطلحات استخدمها الغدامي مثل:(التفكيكية) و(التشريحية)، ورأى بأنها تحتاج إلى مزيد من الدقة والتحديد والوضوح .[3]

- **الشاعري**

ثمة لفظ قريب جدا من مصطلح الشاعرية وهو" الشاعري "من حيث كونه اشتق بطريقة النسب من صيغة اسم الفاعل، ولكنه أقل منه تداولا بين النقاد، فقد جعل مؤلفا "معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب " هذا اللفظ مقابل للفظ الأجنبي (POETIC)، وقد حدداه بأنه "صفة لكل ما يتميز بالجو العام للشعر أو كل ما يتصف بالخيال والعاطفة والتعبيرات البليغة التي ترتبط في ذهن الإنسان بالشعر، ولا يشترط بطبيعة الحال أن يكون الشاعري منظوما تبعا لقواعد العروض المتواضع عليها، ولكن المهم أن يكون الموضوع وأسلوب التعبير هما المتصفان بالشاعرية مثال ذلك في الأدب العربي الحديث كتابات المنفلوطي"[4].ومن الواضح دقة فهم المؤلفين حيث جعلا الصفة ملاصقة للنص من حيث الموضوع والأسلوب لا للمؤلف، ولا يخفى ما للصيغة من التصاق بالكلمة التي نسبت إليها (الشاعر)، فالشاعري عند الشاعر يعني: البحث عن بعض صفات الشعر في قوله، مثل الوزن والقافية، والتخييل .

ولا تختلف كلمة (الشعري) التي تترجم هي أيضا بـ (POETIC)[5] كثيرا عن كلمة (الشاعري) فعندما عنونت الأستاذة: زهرة كمون دراستها حول روايات أحلام مستغانمي (الشعري في رويات أحلام مستغانمي) فإنها تقصد في دراستها "البحث في أشكال حضور الظاهرة الشعرية وتجلياتها في الرواية بما هي شكل سردي ينطلق من القبول الضمني بمبدأ المصالحة بين الشعري والسردي "[6] ولذلك أخذت تبحث عما هو شعري في رويات أحلام مستغانمي، مثل شعرية الصورة، وشعرية الإيقاع، وشعرية المعجم وشعرية الحكاية .

الأدبية:

اشتق هذا المصطلح من لفظ الأدب على صيغة المصدر الصناعي، وهو اشتقاق للاسم من الاسم أيضا، لكنه يختلف عن المصطلحات السابقة كالشاعرية والشعرية لعدم إحالته على جنس محدد هو الشعر، ومعلوم أن كلمة الأدب في ذاكرة الثقافة العربية قد انتقلت وارتحلت من دلالة إلى أخرى عبر العصور[7]، لتطلق منذ منتصف القرن التاسع عشر على " الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به التأثير في عواطف القراء والسامعين "[8] فهو يتميز بذلك عن الكلام العادي .

يترجم الدارسون العرب مصطلح (الأدبية) في مقابل المصطلح الفرنسي LALITTERARITE[9] وقد وضح الأستاذ عبدالسلام المسدي أنه من خلال استعمالات هذا المصطلح (الأدبية) فقد يطلق ويراد به ما يصيّر الكلام من خطاب عادي إلى ممارسة فنية وإبداعية[10]، وقد يرد هذا المصطلح أحيانا بصبغة علمية فيطلق ويراد

---

[1]- الدراسة منشورة في (فصول مجلة النقد الأدبي) المجلد السادس ، العدد الثاني ، 229/1986.

[2]- وننبه بأن الغدامي يترجم الوظيفة الشعرية عند ياكبسون (poetic fonction) بالوظيفة الأدبية، وليس واضحا لديه ما إذا كانت الأدبية هنا تقابل Lalitterarite أم تقابل (poetic)، ينظر: الخطيئة والتكفير، م س/8

[3]- ينظر فصول مجلة النقد الأدبي ، م س /229، وما بعدها.

[4]- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة، كامل المهندس ، مكتبة لبنان، بيروت،ط3 ،1984 / 208.

[5]- ينظر: ، المصطلحات الأدبية الحديثة ، محمد عناني/ م س /73

[6]- الشعري في روايات أحلام مستغانمي، زهرة كمون، المطبعة المغاربية للنشر والتوزيع والإشهار، ط 1، 2007/ 17.

[7]- لتتبع أطوار الكلمة التاريخية واختلاف استعمالها في اللسان العربي ينظر مثلا كتاب: الأدب العربي بين الجاهلية والإسلام: عبد الحميد محمود المسلوت، ، الجامعة الليبية، ط1، 1973/28-36.

[8]- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مجدي وهبة، كامل المهندس،م س /16.

[9] - ينظر مثلا: قضايا الشعرية، رومان ياكبسون، تر: محمد الولي ، مبارك حنون، م س /114، وكتاب آفاق التناصية المفهوم والمنظور، أبحاث ومقالا ت نقدية لمجموعة من النقاد الغرب، تر: د. محمد خير البقاعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1998 /152، و الشعرية، تزفيطان طودوروف ، تر : شكري المبخوت، ورجاء بن سلامة، م س /89، والأسلوبية عبد السلام المسدي، ، م س /132، ويبدو من خلال هذه الكتب التي أحيل إليها آنفا بأنه ثمة خلط بين الأدبية بوصفها نظرية، والأدبية باعتبارها صفة لبعض إمكانيات النص والتي تؤهله بأن يتداول كأدب، وهذا ما نبه إليه المسدي عندما فرق بين المفهومين بحسب السياق الذي ترد فيه الكلمة كما هو أعلاه، وعندما عنون الباحث : حافظ الرقيق كتابه أدبية النادرة دراسة في بخلاء الجاحظ فهو يقصد الخصائص الأدبية للنادرة، ينظر أدبية النادرة، المغاربية للطباعة والإشهار الشرقية ـ تونس ،ط1، 2004.

[10]- ينظر: الأسلوب والأسلوبية،عبد السلام المسدي ،م س /132

به علم الأدب، ومجال هذا العلم " تحديد هوية الخطاب الأدبي في بنيته ووظيفته مما يبرز النواميس المجردة التي تشترك فيها كل الآثار الأدبية فتكون نسبة الأدبية إلى الأدب كنسبة اللغة إلى الكلام"[1] غير أن الكلمة ترد في معجم النقاد العرب باعتبارها مرادفا للشعرية عند الغرب POETIQUE ويسوون بينهما في الإطلاق، فتستعمل كلمة الشعرية بدلا عن الأدبية أو مرادفا لها[2] مما يوهم القارئ بأنهما بمفهوم واحد، ولكن يبدو أنهما مختلفان كما سيتضح [3].

المطلب الرابع:

4- ترجيح مصطلح الشعرية:

وفي ظل هذا الثراء اللفظي للمصطلح يبدو أن ترجيح لفظ على آخر هو المسلك المناسب لتجنب هذه المشكلة، مع التنبيه على أن هذا الاختيار أو الترجيح لا ينبغي أن يفهم منه رفض المصطلحات الأخرى أو التغاضي عنها، فالمصطلحات التي تم استبعادها لها أهمية كبيرة في تشكيل مفهوم المصطلح المختار، حيث إن العلاقة بينها لاتصل إلى حد التنافر

وسيقوم الباحث بالمقارنة بين مصطلحين هما : الأدبية (واختير هذا اللفظ لعمومه)، والشعرية (وقد اختير لخصوصه)، وذلك من أجل بيان الفرق بينهما ونوع العلاقة، وأيهما قد يحتوي الآخر، ومن ثم سيتم ترجيح أحدهما على الآخر .

1. إذا كانت الأدبية تهتم نظريا بما يميز العمل الأدبي بأجناسه المختلفة عن الكلام العادي، ويحوله من كونه كلاما عاديا وموضوعها هو جملة الخصائص المنجزة في العمل الأدبي باعتباره خطابا مميزا باختلاف أجناسه شعرا كان أم نثرا، فإن الشعرية ستهتم تطبيقا وتحليلا بفرادة كل نص ينتمي للخطاب الأدبي، بحثا عن هذه الأدبية، وستعتبر النص حجة لتحقق هذه الأدبية، التي خلق بها نصيته بالنظر إلى نوعه، أي باعتباره بنية نصية تنتمي إلى بنية أعم منها وهي: الخطاب الأدبي.
2. ومن جهة أخرى إذا كان موضوع الأدبية يتمثل في مجمل الإجراءات التي تنتظم بها النصوص باعتبارها أدبا، فإن في داخل النصوص الأدبية نستطيع أن نصل من خلالها إلى طبقات صغرى للنصوص، يمكن أن نسميها فرادة النص أو تفرده أو السمة الخاصة بكل نص على حدة، ويذكر هنا جون كوين بأنه إذا ما احتذينا بأنموذج أفلاطون وجاكبسون في التعريف فإن الشعرية هي ما يجعل من نص ما نصا شعريا بعد أن كان نصا أدبيا فيختلف عن كل نص آخر[4]، وقد نستشف هذا من كتاب أرسطو، وكذلك من تحديدات جاكبسون بأن لكل نص أدبي وظيفة ترجع إلى نوع الخطاب أو الجنس الذي ينتمي إليه هذا النص أو ذاك[5]، من هذه الناحية من الواضح أن بين الأدبية والشعرية ثمة اختلاف، فالأدبية أعم وأسبق، والشعرية بعدية وأخص، وتهتم بالماهية التي يكون عليها النص بعد إنجازه لا بصيرورته أدبا.
3. تهتم الأدبية بالتحولية، أي كيف أو بما يصير الكلام أدبا؟ وبناء على هذا التصور فالأدبية نظرية تعنى بالخطاب الأدبي ككل، والشعرية تعنى بالنص المفرد، فالعلاقة بينهما اشتمالية، لكن لو اعتبرنا الأدبية صفة لمجموع الخصائص التي تحقق أدبية النص فإنها في هذه الحالة لا تعدو كونها موضوعا للشعرية التي تبحث عن خصوصية النص، فالشعرية من هذه الناحية أخص أيضا لأن النهج الذي تتبعه "يؤدي إلى تخصيص (الوقائع الأدبية) المدروسة، ويفتح الباب إلى تعميمات "[6].
4. إن اختيار مصطلح الشاعرية قد يفهم منه الحديث عن شاعرية الشاعر، والحال أنه يقصد بالشعرية شعرية النص بالدرجة الأولى، إذ لا يأتي ذكر المؤلف إلا باعتباره مرسلا للنص، وقد سبق توضيح ما لمصطلح الإنشائية من تعالق دلالي لمفهوم الإنشاء التعليمي مما قد يوهم أيضا بحكم سلبي على النص المختار، ويظل الحقل التطبيقي هو السياق المحدد والأكثر وضوحا بالنسبة لاستخدام كل مصطلح .

---

[1]- م ن /132

[2]- ينظر: دليل الناقد د. ميجان الرويلي ، ود. سعد البازعي ، م س /186، ويمنى العيد ، وفي معرفة النص ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت، 1984 ، م س /61

[3]- ينظر ص 24-25- 26 من هذا البحث، ويُذكّرُ أيضا بأن الأستاذ عبدالسلام المسدي قد فرق بينها إذ قال " فإذا كانت لسانيات سوسير قد أنجبت أسلوبية بالي فإن هذه اللسانيات نفسها قد ولدت البنيوية التي احتكت بالنقد الأدبي فأخصبا معا شعرية جاكبسون، وإنشائية تودوروف". الأسلوب والأسلوبية، عبد السلام المسدي ، م س /51.

[4]- الشعرية بناء لغة الشعر العليا، جون كوين، النظرية تر: د. أحمد درويش، م س / 206.

[5]- قضايا الشعرية، رومان ياكبسون، ، تر: محمد الولي، ومبارك حنون، م س /32.

[6]- ، قضايا الشعرية ، رومان ياكبسون، تر: محمد الولي، ومبارك حنون، م س /78.

6- الخاتمة

- إن التأثير والتأثر طبيعي في كل الآداب العالمية وما يتعلق بها، ويكاد يكون هذا علامة على نشاط أدب الأمة ونقدها.
- الأدب العربي ومؤسسته النقدية لها قدرة على احتواء ما عند الآخر، لما للغته من إمكانية قولبة المفاهيم، وفي اهتمام النقاد العرب بهذا المصطلح، دلالة على حيوية لغتهم، وقابليتها لاحتواء المصطلحات بألفاظ عدة، لكن هذا التعدد يخل بشرط مهم من شروط الاصطلاح وهو: القصر والمحدودية.
- من البين أن تعدد ألفاظ مصطلح (الشعرية)عند المترجمين العرب، يتماهى مع تعدد اتجاهات الشعرية عند نقاد الغرب، غير أن ذلك لا يكون مانعا في الحقيقة من عدم إجراء كل مصطلح في مقابل المصطلح المناسب له.
- يعكس هذا التباين في نقل المصطلح مدى الاضطراب المصطلحي لدى النقد المترجم، نتيجة فقد المؤسسية الموحدة في عملية الترجمة، في الوقت الذي كان من المفترض أن يضبط مفاهيم ومصطلحات هذا الحقل، حتى يقلل من الجدل الدائر في المؤسسة النقدية العربية من حيث قبول نقد الآخر، أو رفضه، أو تقديمه بوصفه بديلا أو محفزا للنقد العربي من أجل أن يطور مفاهيمه أو طرق آدائه وتطبيقاته
- إن إطلاق أي مصطلح ليكون صادقا على مفهومه لابد وأن يراعى فيه الاعتبارات المعرفية التي يحتكم أو يرجع إليها هذا المفهوم الذي تشكل عند ناقد أو عند اتجاه معين، وما يحدث خلال ذلك من تراكم معرفي.
- تكمن إشكالية تمحض مفهوم هذا المصطلح في كونه قد انتقل إلى الفضاء النقدي العربي بتصرف واجتهاد ذاتيين، وعدم تتبع الجهود السابقة، ومحاولة الاستفادة منها في انتقاء المقابل المناسب.
- يكشف هذا الاضطراب المصطلحي عن التباين الثقافي الحاصل بين المشتغلين بالنقد من حيث الاهتمام بالنقد المترجم، وباللغات الأجنبية ومستوى إتقان اللغة أو دقة الترجمة، ونلاحظ ذلك من خلال قطرية المصطلح، فالنقاد في القطر التونسي يغلب عندهم المصطلح بلفظ الإنشائية، بينما عند النقاد والمترجمين المغاربة والجزائريين، وكذا عند أغلب النقاد والمترجمين في المشرق العربي فمصطلح الشعرية هو الأشهر
- يلاحظ أن الألفاظ التي وضعت مقابلا لمصطلح الشعرية عند النقاد المحدثين قد تتسع حتى تشمل كل عملية إبداع أو ابتكار كما هي الإنشائية، أو الأدبية وقد تضيق حتى توهم بأنها تخص جنس الشعر وحده، كالشعرية والشاعرية.
- يبدو من خلال هذه الكتب المترجمة أو المؤلَّفةَ، ثمة خلط بين الأدبية بوصفها نظرية، والأدبية باعتبارها صفة لبعض إمكانيات النص التي تؤهله بأن يُتدَاول باعتباره أدبا، وهذا ما نبّه عليه المسدّيٍ عندما فرق بين المفهومين بحسب السياق الذي ترد فيه الكلمة وبحسب النسق الذي أنتجها.
- لابد من وضع الاعتبارات التصنيفية، فاختيار مصطلح الأدبية قد يتسرب عبره حكم تصنيفي غير مقصود، فيفهم إثر ذلك الفهم الخاطئ أنّ من حقهما الانتماء إلى جنس الشعر باعتبار أنهما ينتميان إلى شعر النثر، أو الشعر المنثور، فاختيار الباحث لمصطلح الشعرية لا ينفي عن مجموعتي الشاعر صفة الأدبية كما هو واضح.

المصادر والمراجع:

أولا : الكتب/

- **الأدب العربي بين الجاهلية والإسلام: عبد الحميد محمود المسلوت، الجامعة الليبية، ط1، 1973.**
- **أدبية النادرة، حافظ الرقيق، المغاربية للطباعة والإشهار الشرقية ـ تونس ،ط1، 2000**
- **أساس البلاغة، الزمخشري، ، دار الفكر لطباعة والنشر والتوزيع،2000.**
- **الأسلوب والأسلوبية ،عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، تونس، ط 1، د . ت. ن**
- **آفاق التناصية المفهوم والمنظور، أبحاث ومقالا ت نقدية لمجموعة من النقاد الغرب، تر: د. محمد خير البقاعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998.**
- **تشريح النقد ، نورثروب فراي تر: محي الدين صبحي، الدار العربية للكتاب،1991.**
- **التواصل اللساني والشعرية، الطاهر بومبر، م س / 52- 53.**
- **الحلقة النقدية ، ديفيد كورنزهوي، تر: خالدة حامد، مركز الإنماء الحضاري، سورية، ط 1، 2008.**
- **الخطيئة والتكفير، م س /8.**
- **دليل الناقد د. ميجان الرويلي ، ود. سعد البازعي ، في معرفة النص ، يمنى العيد ،دار الآفاق الجديدة ، بيروت،ط4، 1984 .**
- **الشعري في روايات أحلام مستغانمي، زهرة كمون، المطبعة المغاربية للنشر والتوزيع والإشهار، ط 1، 2007.**
- **الشعرية ، تزفيطان طودوروف، تر: شكري المبخوت، ورجاء بن سلامة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء ،ط1، 1987.**
- **الشعرية العربية، أدونيس، دار الآداب بيروت، ط 3، 2000.**

- الشعرية العربية: الأنواع، والأغراض، رشيد يحياوي ، أفريقيا الشرق،الدر البيضاء، ط 1، 1991.
- عيار الشعر، محمد أحمد بن طباطبا العلوي، شرح وتحقيق، عباس عبد الستار، مراجعة نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط 1، 1982.
- فن الشعر" لأرسطو طاليس، ترجمه عن اليونانية وشرحه وحقق نصوصه عبدالرحمن بدوي ، دار الثقافة بيروت ،ط2، 1973
- في المصطلح النقدي، أحمد مطلوب ، منشورات المجمع العلمي، ط 2002.
- قاموس عربي – فرنسي، سهيل ادريس بمشاركة، صبحي الصالح ، المنهل منشورات دار الآداب،ط 15 ، 1995.
- كتاب التعريفات السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني ، دار الإيمان، الإسكندرية، 2004.
- الكليات، أبو البقاء الكفوي، قابله على نسخة خطية وأعده للطبع ووضع فهارسه د: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط2، 1993/ 391،
- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر لبنان ، ط 1 ،1997.
- اللسانيات وتحليل النصوص ، رابح بوحوش ،جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع ،عمّان، وعالم الكتب الحديث، أربد، ط1،2007.
- مدخل لجامع النص، جيرار جينيت ، تر: عبدالرحمن أيوب، دار توبقال للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ط2،1986.
- مشكلة بويطيقا الرواية، المنشور ضمن كتاب ،(القصة الرواية المؤلف ، دراسات في نظرية الأنواع الأدبية المعاصرة) والتر ريد، ، تر: د. خيري دومة، دار شرقيات للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1997.
- المصطلح النقدي، عبد السلام المسدي ،مؤسسة عبدا لكريم بن عبدالله للنشر والتوزيع ، تونس، 1994
- المصطلح النقدي في نقد الشعر، ادريس الناقوري، ، دراسة لغوية تاريخية ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ط2 ، 1984.
- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة، كامل المهندس، مكتبة لبنان، بيروت ط 3، 208/1984.
- مقالات في التاريخ الأدبي، أسوالد ديكور، ت: أحمد الجوة، مطبعة التسفير، صفاقس ، ط1، 2003.
- من الإنشائية إلى الدراسة الأجناسية، أحمد الجوة، دار قرطاج للنشر والتوزيع، صفاقس تونس، الطبعة الأولى.
- من قضايا المصطلح اللغوي ، مصطفى طاهر الحيادرة ، ، عالم الكتب الحديث، أربد ، ط1، 2003.
- منهاج البلغاء وسراج الأدباء، حازم القرطاجني، تقديم وتحقيق : محمد الحبيب ابن الخوجة، دار الكتب الشرقية، د . ت . ط.
- الموقف الأدبي ،محمد غنيمي هلال، دار الثقافة بيروت، د. ت. ن .
- النظرية الشعرية بناء لغة الشعر العليا، جون كوين، ، تر: د. أحمد درويش، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.
- النقد التطبيقي والمقارن، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة مصر، د .ت. ن.
- الوساطة بين المتنبي وخصومه، القاضي علي بن عبدالعزيز الجرجاني، تحقيق وشرح، محمد أبو الفضل إبراهيم، علي البجاوي، منشورات المكتبة العصرية صيدا بيروت، د. ت . ن

ثانيا : المجلات والمراجع الأجنبية/
- (فصول مجلة النقد الأدبي) المجلد السادس ، العدد الثاني ، 1986
-oxford oxford wordpower. Oxford university press.china.2006.